

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عقبى فتولاه ا بالمعونة والحراسة وأيده ا بالنصر والكفاية وأنهضه بما قلده واسترعاه وبلغه محابه ومناه وأرجو أن يكون موقعي من ثقة الوزير يلحقني عنده بمن مكنته الأيام من قضاء الحق في التلقي والإبعاد ويعوضني بتفضيله مما حرمته منها محل ذوي الإخلاص والاعتداد . تهنئة أخرى في مثل ذلك أوردتها في ترسله أيضا وهي .

وهذا أول يتلوه ما بعده بلا تناه ولا نقص بإذن ا ومشئته بل يكون موصولا لا تبلغ منه غاية إلا شفعتها درجة ترقى تكنف ذلك كفاية من ا شاملة كاملة وغبطة في البدء والعاقبة بلا انقطاع ولا ارتجاع حتى يكون المنقلب منه بعد بلوغ العمر منتهاه إلى فوز برحمة ا ورضاه فهنئنا للوزير بما لا يقدر أحد أن يدعي فيه مساعفة المقدار ولا يناله بغير استحقاق إذ لا مثل ولا نظير للوزير فضلا ظاهرا وعلماء على العلوم موفيا وسابقة في تقليب الخلافة ظهرا لبطن وحلب الدهر شطرا بعد شطر وجمعا من مال السلطان لما كان متفرقا وحفظا لما كان ضائعا وحماية لبيضة الملك وضبطا للثغور وتلقيا للخطوب بما يفل حدها ويطفئ ناراها ولهبا ويقيم أودها وما وهب ا في رأيه من فتح البلاد المرتجة وقمع الأعداء المتغلبة وسكون الدهماء وشمول الأمن وعموم العدل وا يصل ذلك بأحسنه